زيارة سمو ولى العهد لأمريكا :

نجاح كبير.. ونتائج بناءة

فاق النجاح الكبير .. لزيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى للولايات المتحدة الامريكية وما تمخضت عنه من نتائج ايجابية توقعات كبار المحللين والمراقبين السياسيين فى العالم الذين تابعوا هذه الزيارة باهتمام بالغ . وتسابقوا فى تحليل النتائج المتوقعة منها واثارها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية على صعيد العلاقات الثنائية وعلى مجمل التطورات فى منطقة الشرق الاوسط والخليج العربى .

فقد تفاعلت مجموعة من المتغيرات والعوامل الاقليمية والدولية والشخصية فى صياغة الظرف الزمنى والسياسى الذى تمت فيه هذه الزيارة والتى كانت مقررة سلفا منذ فترة ليست بالقصيرة مما اضاف الى اهميتها ابعاداً كبرى وجعل منها احد اهم الاحداث الدولية فى المنطقة فى الفترة الاخيرة .

سمو ولي العهد لدى اجتماعه بالسفراء العرب

□ **فعلى مستوى العلاقات الثنائية** ، جاءت الزيارة كاهم حدث سياسى فى العلاقات بين البلدين منذ زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الولايات المتحدة فى شهر فبراير عام ١٩٨٥ .. ومنذ تلك الزيارة تبدل فى المنطقة والعالم الشيء الكثير .. ومرت بها تطورات شتى فى مختلف المجالات .

واهمية العلاقات بين البلدين ليست فى حاجة الى ايضاح . ولا تنحصر اهميتها فى دائرة العلاقات الثنائية فحسب ، ولكن آثارها تنعكس بالطبع ايضا فى دوائر اوسع من حدود العلاقات الثنائية لتؤثر اقليمياً ودولياً بحكم طبيعة البلدين ومكانة كل منهما على صعيد العلاقات الدولية والاقليمية فى المنطقة .

□ **وعلى المستوى الشخصي** كان لشخص الزائر صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز تأثير اعطى اهمية مضاعفة لهذه الزيارة فى اكثر من جانب .

● فمن ناحية ، بسبب الوزن والثقل السياسى لسموه على نطاق العالمين العربى والاسلامى وعلى المستوى العالمى وما يتمتع به سموه من مواقف ورؤى واضحة ومحددة تجاه قضايا ومصالح الامة العربية والاسلامية ودور سموه الهام فى ادارة سياسة المملكة الخارجية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وتحويل اهدافها وغاياتها الى واقع وسط المتغيرات الدولية الملائحة .

● ومن ناحية ثانية ، بسبب ما يتمتع به سموه من ادراك واع ودقيق لخصائص المجتمع الدولى المعاصر والاسس والمعايير التى تحكم العلاقات بين وحداته وتجمعاته ، وكذلك سبل التعامل مع هذا الواقع الدولى فى ضوء امكانات وقدرات الامة العربية والاسلامية .

● ومن ناحية ثالثة بسبب ما عرف عن سموه بامتلاك اسلوب دبلوماسى متفرد امكن من خلاله تحقيق اهداف كانت بمعايير الدبلوماسية المعاصرة ضربا من ضروب الفخر فوق كل الصعاب والعقبات . ويجمع هذا الاسلوب الدبلوماسى ما بين البساطة فى التعامل والصراحة فى القول والاخلاق العالية الرفيعة والواقعية فى ادراك الامور والاحداث الى جانب تمتع سموه بقدرة تثير الاعجاب فى تقريب وجهات النظر واقامة شبكة من الصداقات والعلاقات الشخصية المتميزة .

● ومن ناحية رابعة فإن هذه الزيارة هى الزيارة الثانية لسموه الى الولايات المتحدة الامريكية . حيث تعود زيارته السابقة الى عام ١٩٧٤ م عندما وقع سموه خلالها اتفاقية بين المملكة والولايات المتحدة للتعاون المشترك فى مجال تحديث قوات الحرس الوطنى .

وقد ضاعف من ترقب الامريكيين لهذه الزيارة ما روّج لدى الامريكيين عن سموه بانه يمثل ، صقر السياسة السعودية ، بمعنى المعارض لسياسة الامريكية فى المنطقة .

وهو قول غير صحيح وتوصيف غير دقيق بالنسبة لرؤية سموه للعلاقات السعودية الامريكية والعلاقات العربية الامريكية بصفة عامة .

فعندما سئل سموه عن هذا القول فى حديث الى صحيفة السياسة الكويتية فى ٧/٦/١٤٠٣ هـ قال سموه :

« الكلام كثير . والتحليلات تملأ سماء العالم وانا اقول دائما ان من يريد ان يتعامل مع بلدى بندية متعادلة فانا احترم علاقتى معه ، كرامة وطنى لا مساس بها ، المصالح متبادلة المهم ان تكون متعادلة . فى قناعتى ان العالم وجد ليتعاون متكافئاً وضمن هذا الاطار كل شيء مقبول » .

فمن الصحيح ان لسموه رؤيته المحددة والواضحة ازاء العلاقات العربية الامريكية ، شأنها فى ذلك شأن جميع مواقفه الواضحة ازاء مختلف قضايا العرب والمسلمين .

● فيؤمن سموه ان على العرب مهمة كبرى فى توضيح عدالة قضاياهم امام الشعب الامريكى ، وان هذا الامر له دور كبير فى تحقيق التوازن فى السياسة الامريكية ازاء قضايا الصراع العربى الصهيونى .

● كما يدرك سموه ان على الولايات المتحدة بصفة خاصة والدول الكبرى عامة مهمة كبيرة فى تحقيق السلام فى هذه المنطقة على أسس عادلة ومساعدة شعوب المنطقة على العيش فى امن وسلام دائمين .

● كما يعتقد سموه ان العلاقات القوية بين المملكة والولايات المتحدة لا تحول على الاطلاق دون انتقاد تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل .. بل على العكس فإن عمق هذه العلاقات يجب ان يكون فرصة لمطالبة الولايات المتحدة بمزيد من التوازن فى سياستها ازاء قضايا المنطقة .

□ **وعلى الصعيد الاقليمى** ، جاءت الزيارة التى جرى تحديد موعدها منذ فترة طويلة ، فى ظل ظروف مثلت فيها تطورات الاحداث فى المنطقة ذروة « الحرارة » السياسية فى منطقة الشرق الاوسط والخليج العربى بصفة خاصة .. فقد بدأت الزيارة فى وقت تتجه فيه كل انظار العالم اجمع الى هذه المنطقة تحسبا للتطورات المتواترة الجارية بها بين لحظة واخرى والتى تؤثر بدورها فى مختلف احداث العالم سياسياً واقتصادياً .. حتى اصبحت الوقائع والاحداث فى هذه المنطقة تتجاوز قدرات المراقبين على التنبؤ والتحليل .

ان القول بأن هذه الفترة الزمنية هى احدى مراحل التطور التاريخى فى منطقة الخليج له حظ كبير من الصواب فالتهديدات التى يتعرض لها امن المنطقة ومصالح دولها والدول الكبرى فيها هو تحد جديد من نوعه يمثل اختباراً جدياً لكل فروض واسس التعامل السياسى المتعارف عليها دولياً منذ سنوات طوال ولم تعد محددات للحركة فى المنطقة هى نفسها ما كان سائداً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على وجه عام .

يرتبط بذلك التحول المفاجىء فى حركة التحالفات حول المنطقة العربية بصورة لم يكن يتنبأ بها اى من السياسيين المعنيين بشئون المنطقة .. فالتعاون بين الصهيونية العالمية والنظام الحالى فى ايران تجاوز كل حدود التوقعات المحتملة .. والاختراق الايرانى للادارة الامريكية للحصول على اسلحة .. استخدمت فى وقت من الاوقات فى مواجهة الولايات المتحدة نفسها .. كان صدمة للجميع .. وتضاعفت علامات الاستفهام والتعجب بعد التوافق المفاجىء فى العلاقات بين النظام الايرانى والاتحاد السوفيتى ..

فاصبحت الدائرة ثلاثية وعجيبة فى نفس الوقت ايران ـ اسرائيل ـ الاتحاد السوفيتى .

وعلى المستوى العالمى تواكبت الزيارة مع احداث عالمية ترتبط بها الولايات المتحدة والمنطقة على حد سواء فالعلاقات بين القوتين العظميين تمر بفترة « انتقالية » حرجة منذ الاتفاق المبدئى على ازالة الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا وما تلاها من اتصالات ومساومات طبيعية للتمهيد لقمة بين العملاقين قد تترك بصمات واضحة تدشن مرحلة جديدة من مراحل النظام الدولى المعاصر بدأت ارهاصاتها بالفعل منذ بداية الثمانينات وتحتاج بالفعل الى حدث اعظم يمثل العلامة الفارقة ويضع الحد الفاصل والاطار المتميز لمرحلة النظام الدولى الجديد .

ولا شك انه فى مثل هذه الفترات والتحولات الكبرى وفى اطار مثل هذه المساومات والمداولات فان كل مناطق العالم تتأثر بها تأثيراً مباشراً وغير مباشر بحكم علاقات ومصالح القوى العظمى .

فى نفس الوقت تواكبت الزيارة مع احداث اقتصادية عالمية بالغة الاهمية تتمثل فى حالة التدهور الحاد فى الاسواق المالية الدولية والتى هزت بعنف اقتصاديات الدول الرأسمالية .

فإذا انتقلنا الى الجانب الاخر .. اى الجانب الامريكى نجد صدى لكل ما سبق من اعتبارات .. فاحداث المنطقة خلقت جدلاً ضخماً داخل الولايات المتحدة بين مؤيد ومعارض لنمط التعامل الامريكى مع هذه الاحداث وخلقت جواً من المساومات السياسية الداخلية فى وقت يعتبر فيه هذا العام هو العام الاخير من الناحية الواقعية لادارة الرئيس ريجان حيث تتشغل الولايات المتحدة طوال العام القادم ١٩٨٨ م بانتخابات الرئاسة التى بدأ الاستعداد لها بالفعل .

والعلاقات مع الاتحاد السوفيتى وموضع منطقة الشرق الاوسط فى صياغة هذه العلاقات كانت تتم على قدم وساق حتى وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز كان فى جولة بالمنطقة ثم موسكو خلال زيارة سمو ولى العهد للولايات المتحدة ، بينما بدأ وزير الخارجية السوفيتى يوم امس زيارة مفاجئة لواشنطن .

والازمة الاقتصادية العالمية تعود فى تحليل المراقبين الى عجز الميزانية الامريكية واثارها المخيفة تؤثر على ما حققته ادارة الرئيس ريجان ـ والجمهوريون بالتالى ـ من شعبية وتأييد لسياستها الاقتصادية خلال السنوات السبع الماضية .

وهكذا .. تشابكت المتغيرات وتداخلت الاوراق لتخلق ظرفاً متميزاً تمت فى اطاره زيارة سمو ولى العهد للولايات المتحدة .

وفى فترة حرجة تمر بها منطقة الخليج .. وشغف امريكى للقاء ذلك الرجل الذى وصفوه بأنه « صقر السياسة السعودية » وفترة قلقة فى تطور النظام الدولى وعلاقة القوتين العظميين وعلاقاتهما بالمنطقة .. وادارة جمهورية فى الولايات المتحدة تجهز لفارس جديد لمعركة الرئاسة هو نفسه مضيف سمو ولى العهد السيد « جورج بوش » نائب الرئيس الامريكى . وازمة اقتصادية عالمية احتلت عقول كثيرين من المسئولين والشعب الامريكى .

لقد حملت هذه التركيبة المتداخلة العديد من العوامل التى ضاعفت من اهمية زيارة سمو ولى العهد والشغف بها .. وحملت الكثير من العوامل الايجابية التى تخدم اغراض الزيارة فى التأثير على صياغة سياسة الولايات المتحدة نحو المنطقة بصورة اكثر اعتدالاً وتوازناً .. كما حملت العديد من العوامل التى يمكن استغلالها سلبياً من قبل القوى الصهيونية فى الولايات المتحدة لعل ابرزها طغيان كل الاحداث السابقة على اهم قضايا العرب فى ذهن سمو ولى العهد وهى القضية الفلسطينية فاعتقد الجميع ان الظرف قد غطى عليها وان الاحداث ستدفع بالحديث عن امن الخليج واحداثه وصفقات السلاح الى قمة الاهتمام اثناء الزيارة .. والازمة الاقتصادية العالمية تمثل ضغوط امام هؤلاء ايضا لصرف الزخم والاهتمام المواكب لهذه الزيارة على مختلف الاصعدة والمستويات فى الولايات المتحدة .

ولعل كل ذلك ماخلصة السفير الامريكى السابق لدى المملكة روبرت نيومان بقوله « ان هذه الزيارة هامة « بمن يقوم بها وبتوقيتها » .

ماذا دار فى امريكا ؟

شملت زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز للولايات المتحدة اربعة مستويات للتحرك السياسى والدبلوماسى .

■ اولها على صعيد المباحثات الرسمية مع الادارة الامريكية

■ وثانيها مع اعضاء الكونجرس الامريكى « الهيئة التشريعية فى الولايات المتحدة »

■ وثالثها لقاءات سموه ببعض قطاعات الشعب الامريكى غير الرسمية .

■ ورابعها بالدبلوماسيين والاعلاميين العرب والمسلمين فى العاصمة الامريكية .

كل من هذه المستويات الاربعة عكست اهتمامات واهداف معينة واحتاجت الى لغة دبلوماسية مميزة ، وحملت كل منها العديد من المعانى والغايات السياسية لصالح اهداف العلاقات الثنائية والمصالح العربية والاسلامية لدى الولايات المتحدة الامريكية .

● (اولا) ـ المباحثات الرسمية السعودية الامريكية :

زيارة سمو ولى العهد للولايات المتحدة كانت زيارة رسمية تمت بدعوة من نائب الرئيس الامريكى جورج بوش . ومن ثم كان للجانب الرسمى فى التحرك السياسى لسمو ولى العهد النصيب الاوفر خلال فترة الزيارة .

وعلى المستوى الرسمى استقبلت الادارة الامريكية الزيارة باهتمام بالغ فقبيل وصول سمو ولى العهد الى الولايات المتحدة اعلن المتحدث الرسمى لنائب الرئيس الامريكى ان جورج بوش يسعده ان يستضيف سمو ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى فى المملكة العربية السعودية .

كما اكد السيد ادوارد ويجربيجيان نائب وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الادنى وجنوب آسيا ان زيارة سمو ولى العهد للولايات المتحدة تعد نقطة هامة فى مسار العلاقات بين البلدين .

كما اعلن السفير الامريكى الاسبق لدى المملكة هيرمان ايلتس ان « ما كان الملكة تهتم بصورة كبيرة بعملية التعاش الاقتصاد العالمى »

وعلى بيان مسئول بوزارة الخارجية الامريكية يعدد مزايا السياسة السعودية قائلا ان المملكة قوة اعتدال داخل العالمين العربى والاسلامى وانها تخصص نسبة من اجمالى دخلها القومى للمساعدات الخارجية التى تقدم للدول العربية والاسلامية .

كما اوضح البيان ان المملكة تقوم بدور هادىء ومؤثر فى تحقيق السلام مشيرا الى اهمية مشروع السلام العربى الذى قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى مؤتمر القمة العربى الثانى عشر فى فاس عام ١٩٨٢ .. والذى اصبح يعرف باسم المشروع العربى للسلام بعد ان تمت الموافقة عليه بالاجماع . وقال ان هذا المشروع بمثابة خطوة كبيرة لايجاد تسوية سلمية للنزاع العربى الاسرائيلى ..

لقاء الرئيس ريجان :

كان اول لقاء رسمى لسمو ولى العهد مع الرئيس الامريكى رونالد ريجان الذى استقبل سموه فى البيت الابيض الامريكى يوم الاثنين ١٩ اكتوبر ١٩٨٧ اول ايام زيارة سموه لواشنطن ثم عقد اجتماع مغلق بين الرئيس ريجان وسمو ولى العهد حضره من الجانب السعودي سمو الامير بندر بن عبدالعزيز سفير المملكة لدى الولايات المتحدة ومعالى الاستاذ فيصل الحجيلان وزير الصحة ومعالى الاستاذ محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ومعالى الاستاذ عبدالعزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد .

ثم عقد اجتماع مغلق بين سمو ولى العهد ونائب الرئيس الامريكى جورج بوش حضره سمو سفير المملكة فى واشنطن ومعالى الاستاذ عبدالعزيز التويجري .

ثم عقد الجانبان اجتماعا موسعا حضره اعضاء الوفد السعودي المرافق لسمو ولى العهد وحضره من الجانب الامريكى عدد من المسئولين بمكتب نائب الرئيس الامريكى والسفير الامريكى فى المملكة وبعض مسئولى وزارة الخارجية .

وفى اليوم التالى (٢٠ اكتوبر ١٩٨٧) قام صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة وزارة الدفاع « الامريكية » البنتاجون . حيث جرى لسموه استقبال رسمى وكان فى مقدمة مستقبلى سموه وزير الدفاع الامريكى كاسبار واينبرجر ورئيس اركان العمليات المشتركة الاميرال كرو وعدد من كبار ضباط ومسئولى وزارة الدفاع الامريكية .

ثم عقد اجتماع مغلق بين سمو ولى العهد ووزير الدفاع الامريكى حضره من الجانب السعودي سمو الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير المملكة لدى الولايات المتحدة ومعالى الاستاذ عبدالعزيز التويجري وشارك فيه من الجانب الامريكى رئيس هيئة اركان العمليات المشتركة .

ثم شرف سموه بعد ذلك حفل غداء اقامه وزير الدفاع الامريكى تكريما لسموه القى خلاله وزير الدفاع الامريكى كلمة ترحيبية بسموه ومرافقيه نوه فيها بعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والعمل على تطوير وترجمة هذه العلاقات يوما بيوم وعاما بعام مؤكدا عمق ما بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة من علاقات فى مختلف المجالات ..

وفى مساء اليوم نفسه اقام سموه حفل عشاء فى مقر اقامته بواشنطن تكريما لنائب الرئيس الامريكى القى فيها سموه كلمة قال فيها :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

ارحب بكم احر ترحيب فى هذه الدار السعودية واشكركم لاسيما فخامة الرئيس ودولة نائبه وكافة المسئولين على ما لقيته واعضاء الوفد من كريم حفاوة ونبل سخاء ولا خلاف ان اندماج الكرم بالنبل يرتفع بالعلاقات البيثرية من مستوى المصلحة الى ذروة الصداقة ولا يسمح للمصلحة بأن تفسر الحق بل يترك للحق وحده ان يحدد المصلحة وان يخلق حتى القوة كما قال رئيسكم العظيم ابراهام لنكولن .

القضية المحورية :

ويجدر بى فى هذه المناسبة ونحن نتحدث عن الحق ان اشير الى القضية الفلسطينية التى تعتبر القضية المحورية فى العالم العربى نظرا لاستنادها الى الحق شكلا وموضوعا .

ايها الصديق العزيز ..

ايها الاصدقاء الافاضل ..

ان عالمنا يمر اليوم فى مرحلة انتقال وان مثل هذه المرحلة تكون محكومة بشيء من تخبط واضطراب ولكن هذا الواقع ينبغى الا يبعث على التشاؤم والقلق فهو فى عالمكم ناجم عن محاولة حشر الجديد داخل الاطار القديم وهو فى العالم النامى ناشىء عن يقظة الذات على ضجيج الآلة .. لذلك فان ما تروبه فى العالم الثالث ليس باحفاد تغلى فى مرجل بل نبض حياة تتأكد ماهية ووجودا .

الحقبة المصرية :

ايها الصديق العزيز

ايها الاصدقاء الاكارم

فى هذه الحقبة المصرية حقبة الصواريخ والاسلحة النووية تعيش كافة امم الارض فى عالم من كوابيس رهيبة .

ولقد ذهب البعض الى القول بأن الخوف المتبادل هو الحلقة الاساسية فى سلسلة التعايش السلمى لكن التاريخ برهن على ان العمل بهذه المقولة كان ينتهى دائما بالخائف والمخيف الى الانتحار .. فالخوف يشل العاطفة ويخنق العقل ويترك للغريزة ان تكون الناظم والمعيار .

لذلك فلا سبيل امامنا للحفاظ على الحياة على ظهر هذا الكوكب الا ان نقهر الشر بالخير والظلم بالعدل والجشع بالسخاء والاساءة بالغفران

ايها الصديق الكريم ..

ايها الاصدقاء الاعزاء ..

يحق لكم ان تفخروا بكون الامة الامريكية تتألف من كافة امم الارض ولقد برهنت امتكم فى الممارسة على ان المحبة لا المنفعة المتبادلة ولا حتى المصلحة هى التى حفظت وتحفظ للامة الامريكية تماسكها ووحدتها .. فالمحبة هى وحدها القادرة على طمس الفوارق العرقية واذابة الخلافات القومية وتجاوز الخلافات المذهبية الى تأكيد وحدة الانسانية مسعى وهدفا .. فالمحبة تحتمل كل شيء وتتأمل بكل شيء وتصبر على كل شيء وهى لا تسقط ابدا ..

ولنتذكر ان وسيلتنا الوحيدة ليذكرنا التاريخ بالخير ان نصنع الخير ، فليس المهم ان نفهم معانى الاحداث بل انما المهم كل الاهمية ان نعطى الاحداث معانيها ..

وشكرا .

سموه فى زيارته التفقدية لسفارتنا فى واشنطن واللقاء بابنائه فيها

قضايا الامة تصدرت مباحثات سمو الامير عبدالله مع الرئيس الامريكى رونالد ريجان

دفعة قوية للعلاقات الثنائية ودعم كبير لقضايا الأمة

لقاءات مثمرة مع القيادات التنفيذية والتشريعية الامريكية

اعداد :
مركز المعلومات
بـ « عكاظ »

وقد رد نائب الرئيس الامريكى على كلمة سمو ولى العهد بكلمة قال فيها :

« يا صاحب السمو الملكى شكرا جزيلا على هذه الكلمات الطيبة التى صدرت من القلب ..

انه لمن دواعى سرورنا العظيم ان سموكم موجود هنا فى الولايات المتحدة امل انكم وجدتم الضيافة الامريكية كما وجدنا نحن الضيافة السعودية الكريمة عندما زرنا انا وزوجتى المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٦ ..

كما ان فخامة الرئيس الذى علم انني سوف اتناول طعام العشاء على مائدة سموكم طلب منى ان انقل لسموكم تحياته . وسروره للقاء سموكم يوم الاثنين .. لقد اتيتم الى هنا الى الولايات المتحدة الامريكية فى وقت خاص يوم اعلنا عزمنا على حماية مصالحنا فى الخليج وفى اليوم الذى قررنا فيه ان نحمي مصالح اصدقائنا هناك .

لقد استمعنا على مر الزمن لعلاقات قوية ووثيقة ذات المصالح المشتركة والمتبادلة لاكثر من خمسين سنة .. طبعا كانت هناك خلافات بيننا ولكن يوجد احترام متبادل وصداقة متبادلة وتعاون كما تبرهن العلاقات والصداقة والمصالح بيننا .

يا صاحب السمو الملكى نحن نسعى لتقوية المقدرة الدفاعية للمملكة العربية السعودية كما توجد بيننا برامج كثيرة فى مجالات الدفاع ولقد نجحت هذه البرامج كما ان قواتكم عملت مع قواتنا وكذلك مع قوات الدول الحليفة الاوروبية لتأمين حرية الملاحة وحماية الممرات البحرية ضد هجمات ايران .

واننا نعتز بهذا التعاون الموجود بيننا .. من المؤسف طبعا ومن الامور التى تبعث على الاسى ان يكون هناك اى حرب فى المنطقة ولكن فى نفس الوقت لدينا موضوعات اخرى يجب ان نبحثها لكى تجلب الامم المتحدة ونجعلها تشترك فى المسألة وفى القضايا الجارية فى الخليج الآن .

كما تعلمون سموكم ايضا ان وزير الخارجية جورج شولتز كان فى المملكة الاسبوع الماضى . كما انه عقد اجتماعا مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وكذلك عملية احياء السلام بين اسرائيل وجيرانها .. ولا يوجد اى مكان آخر يمكننا ان نشيد فيه بالعلاقات القوية بيننا بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية اكثر من العمل الذى نقوم به معا فى افغانستان .. ان المجاهدين هناك يحاربون بدون كلل وبعزيمة شديدة المحتلين السوفيت وذلك لاعادة حق الانسان الافغانى .

ان شعبنا الامريكى يعتز بهذا ويعتز رهبية .

ولقد ذهب البعض الى القول بأن الخوف المتبادل هو الحلقة الاساسية فى سلسلة التعايش السلمى لكن التاريخ برهن على ان العمل بهذه المقولة كان ينتهى دائما بالخائف والمخيف الى الانتحار .. فالخوف يشل العاطفة ويخنق العقل ويترك للغريزة ان تكون الناظم والمعيار .

لذلك فلا سبيل امامنا للحفاظ على الحياة على ظهر هذا الكوكب الا ان نقهر الشر بالخير والظلم بالعدل والجشع بالسخاء والاساءة بالغفران

ايها الصديق الكريم ..

ايها الاصدقاء الاعزاء ..

يحق لكم ان تفخروا بكون الامة الامريكية تتألف من كافة امم الارض ولقد برهنت امتكم فى الممارسة على ان المحبة لا المنفعة المتبادلة ولا حتى المصلحة هى التى حفظت وتحفظ للامة الامريكية تماسكها ووحدتها .. فالمحبة هى وحدها القادرة على طمس الفوارق العرقية واذابة الخلافات القومية وتجاوز الخلافات المذهبية الى تأكيد وحدة الانسانية مسعى وهدفا .. فالمحبة تحتمل كل شيء وتتأمل بكل شيء وتصبر على كل شيء وهى لا تسقط ابدا ..

ولنتذكر ان وسيلتنا الوحيدة ليذكرنا التاريخ بالخير ان نصنع الخير ، فليس المهم ان نفهم معانى الاحداث بل انما المهم كل الاهمية ان نعطى الاحداث معانيها ..

وشكرا .

ففى الوقت الذى رتكز فيه حديث

سمو الامير عبدالله في زيارته لوزارة الدفاع الامريكية

سموه التقى عدة مرات في الزيارة مع نائب الرئيس جورج بوش الذي عبر عن تقدير واحترام كبيرين لسموه

سموه يؤكد: القضية الفلسطينية قضية العرب المحورية

سموه يدير الحوار بصورة ايجابية تخدم القضايا المصيرية

القضية الفلسطينية تتصدر اهتمامات سموه في امريكا

سمو ولي العهد على التأكيد على القضية الفلسطينية التي اشار اليها سموه باعتبارها « القضية المحورية في العالم العربي » ودافع بشدة عن الحق الفلسطيني والعربي في هذه القضية . فان كلمة نائب الرئيس الامريكي قد خلت من الاشارة المباشرة الى القضية الفلسطينية بينما ركز مطولا على سائر القضايا الاخرى كالعلاقات الثنائية وصفقات السلاح والتطورات في منطقة الخليج العربي وافغانستان .

ـ وعلى الرغم من ادراك سمو ولي العهد لهذه القضايا الاخرى فان عدم الاشارة اليها مباشرة في كلمته في حفل العشاء قد حملت مغزى دبلوماسيا عميقا ورسالة الى الامريكيين مؤداها ان كل القضايا الاخرى تهمنا حقيقة وان الاستقرار في المنطقة امر مطلوب ولكن كل هذا لا يوازي في اهميته قضية العرب الاولى قضية فلسطين التي سنكون حلها امرا ايجابيا يؤثر على الاستقرار في المنطقة ويدفع سائر المشكلات الفرعية الاخرى في المنطقة الى طريق الحل .

وسواء كان هذا الحديث يروق الامريكيين او لا يروقهم فانها رسالة يصعب عليهم تجاهلها واسلوب جديد في اقتحام الاطر التقليدية للعمل الدبلوماسي واستفادة مثلى من مناسبات الجملات الدبلوماسية في التاكيد على القضايا الهامة والحيوية ولفت الانظار اليها .

ـ واذا كان هذا ما تم في حفل العشاء فانه مؤشر صادق على ترتيب الاولويات لدى الجانب السعودي في هذه المباحثات ..

ثانيا: لقاءات سمو ولي العهد مع الهيئة التشريعية الامريكية :

ربما كانت لقاءات سمو ولي العهد مع ممثلي الشعب الامريكي من اعضاء الكونجرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب، اكثر مراحل زيارة سمو ولي العهد اثارة وتاثيرا في الرأي العام الامريكي وربما اكثر حيازة لاهتمام وسائل الاعلام الدولية لاكثر من سبب.

● **اولا** : ان هذه اللقاءات كانت معلنة مفتوحة ولم تكن مباحثات مغلقة مما اتاح للاعلاميين متابعتها على عكس اللقاءات الرسمية التي تكون في معظمها مغلقة.

● **ثانيا** : ان هذه اللقاءات لايحكمها في العادة جدول اعمال محدد مثل المباحثات مع المسئولين في الادارة الامريكية على المستوى الرسمي وانما تكون فيها مواجهة للمهارة السياسية والدبلوماسية للطرفين..

● **ثالثا** : ان بعض هؤلاء الاعضاء في مجلس النواب والشيوخ من المؤيدين لوجهة النظر الصهيونية والمدافعين عن مصالح اسرائيل وبالتالي فان النقاش معهم امر يحوز اهتمام وشغف الرأي العام.

● **رابعا**: ان الكونجرس الامريكي هو احد المواقع الهامة في مراحل صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية . كما انه مسرح هام يمارس من خلاله اللوبي الصهيوني دوره ضد القضايا العربية.

● ففي صباح يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٨٧ قام سموه بزيارة لمجلس الشيوخ الامريكي حيث اجتمع مع عدد من اعضاء الكونجرس بحضور الوفد السعودي المرافق لسموه وكان من بين هؤلاء الشيوخ روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ والسناتور كليبورن رئيس لجنة العلاقات الخارجية والسيناتور ارنست هولنج رئيس لجنة العلاقات التجارية والسناتور ج . بنت جونستون رئيس لجنة الطاقة والابحاث الطبيعية والسناتور سادر رئيس لجنة الدفاع والسناتور تيري ستانفورد رئيس اللجنة الدولية للعلاقات الاقتصادية الخارجية وقد وصف هذا اللقاء بانه لقاء « ودي حار » اتسم بترجمة واضحة لعمق علاقات الصداقة التي تربط البلدين كما ابدى المشاركون تفهما جيدا للعلاقات التاريخية بين المملكة والولايات المتحدة.

وعلق رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي السناتور كليبورن على هذا الاجتماع قائلا: « انه كان جيدا ومثمرا وتبادلنا فيه الآراء حول الاوضاع التي تهم البلدين وان الحديث خلاله تركز على الوضع في المنطقة والتطورات الاخيرة حيث التقى الطرفان على رغبتهما في احلال السلام والاستقرار بها.

عاصفة في مجلس النواب

وبعد عصر نفس اليوم قام سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة مجلس النواب الامريكي حيث استقبل سموه بمبنى الكونجرس السيد منسفيلد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب ولي هاملتون نائب رئيس اللجنة.

هدية النواب:

ولدى وصول سموه الى مجلس النواب قدم له السيد دانيال هدية رمزية قائلا لسموه: « ارحب بكم احمل ترحيب واقدم لكم هذه الهدية تقديرا وعرفانا لما تبذلونه وتبذله المملكة العربية السعودية من جهود في سبيل القضايا الافريقية وتاييدكم للدور الانساني في افريقيا وفي جنوب افريقيا.

ولي مجلس النواب دار حوار مثير بين سموه واعضاء المجلس كانت محصلته ايجابية للغاية في ايضاح وجهة النظر العربية خاصة عندما اشترك في الحوار نواب من المؤيدين بشدة لوجهة النظر الصهيونية مثل النائب لارى سميث الذي قال لسموه « سمو الامير انني ضد سياسة المملكة واصوت دائما في الجانب المعاكس لها » وكانت اجابة سموه موضع اعجاب وتقدير الحضور. حيث قال له سموه « اننا نرحب بالنقد البناء . بشرط ان يكون ذلك في مصلحة وطنك اما اذا كان لغير مصلحة وطنك فلا احترام ولا تقدير عندي او عند غيري لك ».

وكذلك عندما وجه بعض هؤلاء النواب اسئلة تحمل مضمون « الاتهام » للمملكة بتأييد الارهاب بسبب تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية فقال سموه « إن المملكة العربية السعودية تقف بلا حدود مع قضية الشعب الفلسطيني وامانيه وحقوقه المشروعة اما الارهاب فنحن ضده كما انكم ضده ولايجوز اطلاق صفة الارهاب على منظمة شرعية منتخبة من ملايين الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها ».

وهكذا دارت لقاءات سموه مع اعضاء الكونجرس الامريكي ليخرج الجميع بروية اكثر وضوحا عن الحق العربي والمواقف العربية.

من جانب اخر اجتمع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع عدد من الاعضاء السود في مجلس النواب الامريكي يتقدمهم النائب رمفي عضو لجنة الشئون الخارجية في المجلس وذلك للترحيب بسموه وحضر هذه اللقاءات اعضاء الوفد السعودي المرافق لسمو ولي العهد .

● **ثالثا**: الى جانب لقاءات سموه مع اعضاء الكونجرس الامريكي ومباحثاته الرسمية مع المسئولين في الادارة الامريكية فقد حرص سموه على الالتقاء بقطاعات اخرى من المجتمع الامريكي ومن هذه اللقاءات :

● في يوم التاسع عشر من اكتوبر استقبل سموه بمقر اقامته في واشنطن رئيس جامعة جورج تاون السيد تيموس هيني وعميد كلية الدراسات الخارجية في الجامعة الدكتور بيتر كرو والدكتور هشام شرابي استاذ التاريخ بالجامعة والدكتور ابراهيم الابراهيم الاستاذ بمركز الدراسات العربية وقد اكد هذا اللقاء البعد الثقافي للزيارة.

زيارة المركز الاسلامي.

ثم قام سموه والوفد المرافق له في نفس اليوم بزيارة المركز الاسلامي في العاصمة الامريكية واشنطن حيث استقبل سموه رئيس المركز الدكتور عبدالله خوج وسمو الامير محمد بن فيصل بن تركي بن عبدالله المسئول عن الشئون الاسلامية بالسفارة وعدد من المسئولين بالمركز.

وفور وصوله الى المركز الاسلامي توجه سموه الى مسجد المركز حيث تفقده ثم قام بزيارة الى مكتبة المركز كما استقبل في استراحة المركز سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين لدى واشنطن واعضاء المنظمات الاسلامية العاملة في امريكا.

ثم القى الدكتور عبدالله خوج رئيس المركز كلمة تحدث فيها عن الجهود التي تبذلها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين لاعلاء كلمة الله في جميع ارجاء المعمورة. ومافيه صالح المسلمين عامة.

وقد مثلت زيارة سمو ولي العهد للمركز الاسلامي دفعة معنوية قوية للانشطة الاسلامية في العاصمة الامريكية وكان لها وقعها رائعا على نفوس العرب والمسلمين هناك.

● من جانب اخر اجتمع سمو ولي العهد بعدد من العاملين في اكتوبر بمقر سفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن مع رجال الاعمال ورؤساء المنظمات الصديقة للعرب ومنطقة الشرق الاوسط والجالية العربية والامريكية من اصل عربي وبعض المسئولين الامريكيين السابقين.

رابعا : لقاءات سموه بالدبلوماسيين والاعلاميين العرب..

كان امرا ضروريا الا تمر زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة دون لقاء بالدبلوماسيين العرب في الولايات المتحدة لاكثرمن سبب اولها طبيعة زيارات القمة في العصر الراهن والتي لايمكن ان تلقى بكل نتائجها في يوم او يومين وانما تحتاج النتائج التي تتمخض عنها وللدفعة الايجابية التي تقدمها الى متابعة واستثمار وبالطبع فهذه مهمة الدبلوماسيين والاعلاميين السعوديين والعرب في الولايات المتحدة.

وثانيها ان هذا اللقاء يمثل مناسبة هامة لتوحيد الصوت العربي داخل الولايات المتحدة وفي مواجهة القوى المواجهة للحقوق العربية هناك.

وثالثها انه امر هام ان يوضح سموه من جديد مواقف المملكة الدائمة والتزامها الثابت بالقضايا العربية وان يشرح لهؤلاء الدبلوماسيين ابرز نتائج ماتحقق خلال محادثاته مع المسئولين في الولايات المتحدة المتحدين لديها.

في هذا الاطار اجتمع سموه يوم الحادي والعشرين من اكتوبر بالسفلك الدبلوماسي العربي حيث اعرب السفير الموريتاني عن تقدير الدبلوماسيين العرب لجهود المملكة في تبني قضايا العالم العربي والاسلامي في العالم الخارجي ثم تحدث سمو ولي العهد اليهم قائلا:

« إنه سعيد ان يلتئم جمعهم وان يتحدثوا حديث الاخ لاخيه وان يفهمهم نتائج محادثاته مع الرئيس الامريكي ونائب الرئيس ووزير الدفاع .. واوضح سموه بان الرئيس ريجان ابدى تفهما طيبا لقضايا امتنا العربية والاسلامية وادراكا كبيرا لطبيعة الاخطار المحيطة بالمنطقة.

كما اشار سموه الى انه يأمل ان يترجم هذا التفهم الى خطوات عملية في المستقبل. وقال ان نائب الرئيس كان محيطا بكافة القضايا التي تمر بها المنطقة سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية او حرب الخليج حيث كان تفهم سياساته لهذه الامور تقدير خاص نأمل ان تؤكده الاحداث ويؤدي كل ذلك الى المزيد من العمل البناء لما فيه مصالح امتنا وشعوبنا.

وتحدث سموه عن لقائه مع اعضاء الكونجرس الامريكي وقال بانه ابلغهم ان القضية الفلسطينية قضية غير قابلة للتجزئة وانه لايوجد عربي واحد يقبل بتسوية هذه القضية على اسس لا يرضاها الشعب الفلسطيني مهما طال الزمن ام قصر.. واكد سموه لاعضاء الكونجرس عن ان المملكة تدعم منظمة التحرير الفلسطينية ولا تدعم الارهاب وتقف ضد كل شكل من اشكال الارهاب موقفا حازما وحاسما وتكافحه بكل الوسائل الممكنة.

وقال سموه بان على الجميع ان يفصلوا بين دور المنظمة من اجل احراز الحقوق المشروعة وبين مايصفونه بالارهاب وان المنظمة شيء والارهاب شيء اخر.. واضاف سموه بان الامة العربية مطالبة بتوحيد مواقفها وتاكد تصميمها على استعادة حقوقها وبناء الثقة بين عناصرها لتواجه الحملات الخارجية وترد على التساؤلات والمبررات التي تجد في الانقسام والاختلاف سبيلا في التشكيك في حرص العرب على بناء الموقف الواحد من استرداد حقوقهم.

واكد سمو ولي العهد بان الشعوب العربية متفقة على كل شيء وتعني سموه ان تحقق الامة العربية القادرة اتفاقا شاملا وكاملا حول مختلف القضايا وان يوحدوا مواقفهم وارائهم لئلا يعطوا الفرصة للاخرين في عدم التجاوب مع قضاياهم او تقدير مواقفهم.

ثم شرح سموه للدبلوماسيين العرب جهود المملكة في توحيد الصف العربي وجهدها في سبيل التأكيد للمجتمع الامريكي بان الامة العربية امة سلام وصحة. ثم اجتمع سموه بعد ذلك بكل من السفير الكويتي والعراقي والقائمة بالاعمال السورية في واشنطن.

وقد عبرت تعليقات السفراء العرب عن تقديرهم البالغ لهذا اللقاء والنتائج الايجابية التي لسموها لزيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة لاكثر من سبب.

● اولا : ان اهم نتائج المباحثات على مثل هذه المستويات الرفيعة ليس امرا يمكن اذاعة تفاصيله على الفور بهذه البساطة.

● ثانيا: ان اهداف الزيارة لم تكن مجرد عرض لاتفاقات معينة او الحصول على رد محدد لرأيه قضية واحدة او عدة قضايا ولكن لها اهداف بعيدة المدى في التأثير على المواقف الامريكية الرسمية والتشريعية والشعبية في صالح القضايا العربية.

● **ثالثا** : ان معظم هذه النتائج تتمكس في صورة مواقف عملية اكثر منها تصريحات شفوية.. ويحتاج الكثير من هذه النتائج خاصة في المجال السياسي الخارجي ثم تحدث سمو ولي العهد اليهم قائلا:

« إننا سعيد ان يلتئم جمعهم وان يتحدثوا حديث الاخ لاخيه وان يفهمهم نتائج محادثاته مع الرئيس الامريكي

زيارة سمو ولي العهد واستثمارها لكل الابعاد الايجابية التي فرضها الظرف الزماني والمكاني للزيارة وكذلك تجاوز كافة الابعاد السلبية التي طرحتها هذه الظروف.

من هذه المؤشرات والنتائج الايجابية:

١ ـ الحفاوة الامريكية البالغة وغير التقليدية التي ميزت كل مراحل زيارة سمو ولي العهد من ذلك حرص الرئيس الامريكي ريجان على استقبال سمو ولي العهد شخصيا رغم ظروف العملية الجراحية الخطيرة التي كانت تمر بها زوجته السيدة نانسي ريجان. وكذلك اهتمام نائب الرئيس جورج بيش باستمرار الاتصالات في كل اوقات ومراحل الزيارة بسمو ولي العهد بالاضافة الى اصرار نائب الرئيس الامريكي على ان يحضر بنفسه لتوديع سمو ولي العهد في مقر سفارة المملكة في واشنطن في بادرة لم يسبق لها مثيل.

وقد فسر المراقبون هذا الاهتمام غير العادي والحفاوة البالغة التي قوبل لها سمو ولي العهد في واشنطن بانها دليل العلاقات مع المملكة بالنسبة للولايات المتحدة وكذلك ادراك المسئولين الامريكيين لمكانة المملكة عربيا واسلاميا ودوليا. كما رأوا ان هذا التقدير انما يعكس المكانة السياسية الرفيعة لسمو ولي العهد.. ورغبة الادارة الامريكية في تغيير صورة الولايات المتحدة ومصداقيتها التي اهتزت بسبب فضيحة ايران جيت.

٢ ـ دلت تصريحات الجانبين السعودي والامريكي على مدى ماتحقق من نجاح خلال هذه الزيارة من ذلك:

ـ حديث صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن الى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز عقب لقائه باعضاء مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين عندما قال سموه « سيدي لقد حاولت سنوات لكي اقنع هؤلاء بوجهة نظرنا.. وكذلك الادارة الامريكية فلم انجح كما ينبغي ومثلما فعلت انت .. وقد رد عليه سمو ولي العهد قائلا:

« الفضل في ذلك يابندر يعود لطويل العمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد فلولا متابعته واتصالاته وموقفه النابع من حرصه على وطنه وامته لما كان هذا النجاح ».

● كذلك وصف معالي الاستاذ عبدالعزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الزيارة بانها ناجحة للغاية حيث كان سموه صريحا وواضحا في جميع لقاءاته ولاسيما مع اعضاء الكونجرس.. واشار معاليه الى ان الزيارة التي اتسمت بالطابع السياسي قد فوتت من قبل اعضاء الكونجرس على وجه الخصوص بتقدير بالغ اكد احترامهم للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وتقديرهم لسمو ولي العهد وتفهمهم لجميع القضايا والموضوعات التي طرحت في النقاش.. وقال الاستاذ التويجري إننا راضون عن نتائج الزيارة.

● ومن الجانب الامريكي:

● وصف نائب الرئيس الامريكي الزيارة بانها قد عززت وقوت من العلاقات الثرية الموجودة بين البلدين.

● تصريح المسئول الامريكي الكبير للصحفيين العرب والامريكيين الذي اكد فيه على اهمية الزيارة في هذا التوقيت ووصف فيه مباحثات سمو ولي العهد مع المسئولين الامريكيين بانها كانت « ودية للغاية » كما اكد المسئول الامريكي ان الولايات المتحدة تدرك الدور الاقتصادي والعسكري والاستراتيجي للمملكة وتنظر اليها على انها ذات دور ايجابي في الشئون الاقليمية والخليجية.

● تصريحات السفير الامريكي لدى المملكة هيوم هوبان عن الزيارة وصفها فيها بانها كانت مهمة للغاية وشكلت دفعة جديدة للعلاقات بين البلدين وفرصة جيدة لتفهم افضل لطبيعة القضايا التي تشهدها المنطقة والعالم بأسره.

واضاف السفير الامريكي بان معلوماته عن الحوار الذي جرى بين سموه واعضاء الكونجرس تؤكد بان كل شيء جاء على مايرام وفي الاتجاه الذي يؤكد قيمة ودور المملكة الكبيرين في العالم العربي ويكرس التعاون المثمر بين البلدين.

واضاف بانه شخصيا يشعر بان دفعة جديدة للعلاقات قد تحققت على اثر هذه الزيارة مدعمة بذلك جهودا طويلة ومتواصلة للعلاقات البناءة بين البلدين.

٣ ـ اثبتت الزيارة امكان التاثير ايجابيا وبقوة على مواقف الادارة الامريكية واعضاء الهيئة التشريعية في مجلس النواب بصورة خاصة في صالح الحق العربي وتوضيح المواقف والرؤية العربية ازاء قضايا الامة العربية.

٤ ـ رغم بعض العوامل غير المواتية للحديث عن القضية الفلسطينية ومافيان بعض القضايا الاخرى على اهتمام المسئولين والاعلام الامريكي فقد استطاع سمو ولي العهد بدبلوماسيته فريدة ان يركز ضوءا قويا على هذه القضية ويجعل منها محور مناقشاته وحواراته ويبرز محورية هذه القضية بالنسبة للمملكة والعرب والمسلمين.

ونجح سموه في دفع كل المسئولين والنواب الذين التقاهم الى اعطاء هذه القضية مانستحق من اهتمام في الحوارات والمناقشات التي تمت بينهم.

٥ ـ مثلت الزيارة دفعة قوية للدبلوماسية العربية في الولايات المتحدة خاصة بعد لقاء سموه ولي العهد باعضاء السلك الدبلوماسي العربي في واشنطن وسعى سموه لتوحيد الصوت العربي في المجتمع الامريكي لشرح قضايا العرب والدفاع عنها.

٦ ـ وبالاضافة الى كل هذه النتائج الايجابية فان هذه الزيارة يحسب لها ان كشفت بالفعل ضعف العمل العربي المشترك في المجال الاعلامي والدبلوماسي داخل المجتمع الامريكي واثبتت ان التعامل مع هذا المجتمع من الداخل هو امر ممكن .. والحصول على نتائج ايجابية في تطوير توجهاته وارائه ازاء قضايا الامة امر وارد. كما اثبتت نتائج الزيارة مدى التأثير السلبي الخطير للخلافات العربية الهامشية امم واخطر قضايانا وان مواقف الدول والقوى الاخرى ازاء قضايانا انما يتطلب منا الا الاتفاق حولها ولعلها فرصة مناسبة ان تم ابراز كل تلك الحقائق قبيل القمة العربية في عمان التي يأمل الجميع ان تاخذ هذه النتائج في حسبانها وتدرك مايمكن ادراكه من الاجماع العربي حول القضايا المصيرية في هذا الوقت العصيب.

اعلانات حكومية

●● تعلن ادارة التعليم بمنطقة الاحساء عن رغبتها في استئجار مبنى بديل لمدرسة احد بهجرة عين دار رقم واحد بمنطقة الاحساء على ان لا تقل عدد غرفه عن ٦ غرف ولا تقل مساحات الغرف ما امكن عن الاتي

١) الفصل الدراسي ٤ × ٥ م
٢) مختبر العلوم ٥ × ٨ م
٣) غرفة المكتبة المشاهدة ٥ × ٨ م

وان تكون الغرف صحية جيدة التهوية والاضاءة والتكييف وان يوجد بالمبنى فناء يمكن ان يزاول به النشاط الرياضي والاجتماعي ما امكن وان يكون به خزان ارضي واخر علوي بالحجم والسعة المفسرين ووجود سور حول المبنى والفناء وان تكون دورة المياه صحية وجيدة التهوية مع مراعاة توفر وسائل الامن والسلامة في المبنى قدر الامكان لمن من يوجد لديه المبنى المناسب ان يتقدم بطلبه في مدة اقصاها شهر من تاريخ صدور الاعلان بالجريدة الى ادارة التعليم قسم المحاسبة الاجور موضحا فيه الاجرة المطلوبة والرسم الكودي للمبنى وصورة من صك المبنى وخطاب يثبت عدم انتماء المتقدم او وكيله لوزارة المعارف. وتفضل المباني ذات الافنية الواسعة والغرف الكثيرة والتي يوجد بمواقف سيارات مجاورة لها والتي تقع مداخلها على شوارع فرعية مسفلتة ومرصوفة وسوف لا ينظر لاي طلب تنقصه المرفقات المشار اليها

والله الموفق...

٣٨٦٠ / ٤ / ٣

●● رقم المناقصة : ١
اسم الجهة المعلنة : بلدية منطقة تبوك
اسم المناقصة ووصفها وغرضها: مشروع تحسين شوارع مدينة تبوك
قيمة وثائق المناقصة ٥٠٠٠ ريال
مكان تسليم الوثائق والعطاءات: الشئون المالية (المشتريات) ببلدية منطقة تبوك
اخر موعد لتقديم العطاءات: يوم الاثنين الموافق ١ / ٥ / ١٤٠٨
موعد فتح المظاريف: الثلاثاء الموافق ٢/٥/١٤٠٨ الساعة العاشرة صباحا
الشروط الواجب توافرها
١) تقديم ضمان بنكي ١ ٪ ساري المفعول لمدة ثلاثة شهور قابل للتمديد
٢) تقديم شهادة قيد في الغرفة التجارية
٣) تقديم السجل التجاري
٤) تقديم شهادة ثانية الزكاة والدخل ساري المفعول
٥) تقديم شهادة تصنيف سارية المفعول
٦) تقديم شهادات من اصل وصورتين باسم رئيس بلدية منطقة تبوك داخل مظاريف مختومة بالشمع الاحمر ويكتب على المظروف اسم المناقصة.

●● تعلن امانة المدينة المنورة عن رغبتها في تاجير الدكاكين الشاغرة في الاسواق التالية
١) سوق الصافيه
٢) دكاكين السبح
٣) سوق الحمودية
٤) سوق الحجارية

وذلك بالمزاد العلني وستجري المزايدة بمواقع الاسواق المذكورة بعد صلاة العصر من يوم الاربعاء الموافق ١٤٠٨/٣/٢٧ حسب الترتيب الموضح اعلاه.

فعلى السادة الراغبين في الاستئجار الحضور في الموعد والمواقع الموضحة اعلاه وسيتم تحصيل تامين ما يعادل نصف قيمة الايجار من صاحب اعلى سعر فور انتهاء المزايدة ويدفع النصف الباقي عند توقيع العقد ويحق الامانة مصادرة المبلغ المدفوع والتصرف في العقار كما تشاء في حالة عدم الحضور لتوقيع العقد فور اشعاره بذلك علما ان الدولة على المستاجر
ريلاهمية جرى نشره

والله الموفق...

٨٣٩٤ / ٦ / ٣

●● رقم المناقصة : ١١
اسم المناقصة : انشاء وتاثيث مباني بكلية التربية للبنات بالرياض الاقسام الادبية.
جهة التقديم : ادارة المناقصات بوكالة الرئاسة لكليات البنات شارع سلام ـ الرياض
اخر موعد لقبول العطاءات : ١٤٠٨/٣/٢٤ هـ الساعة الثانية ظهرا
تاريخ فتح المظاريف : ١٤٠٨/٣/٢٥ هـ الساعة العاشرة صباحا
قيمة النسخة : ٣٠٠٠ ريال
درجة التصنيف المطلوبة : لا تقل عن الثالثة سارية المفعول.
٨٣٩٨/٤٣٤٣

●● تعلن وزارة الاعلام عن رغبتها في طرح المناقصة رقم ٠٩ / ١٤٠٧ / ١٤٠٨ الخاصة بصيانة ونظافة المبنيين الصغيرين والعناية بالمزروعات في الشئون الهندسية بالمنطقة الشمالية بالمدينة بالمناقصة العامة بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من الادارة المالية بالوزارة بعد توريد مبلغ ٢٠٠ ريال الى صندوق الوزارة مقابل النسخة الواحدة. فعلى السادة الراغبين الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر على ان يكون العطاء مستوفيا لما يلي
١) يكون الظرف باسم مدير الادارة المالية ويكتب عليه اسم ورق المناقصة
٢) يكون العطاء من اصل وصورتين
٣) يرفق بالعطاء صورتان من شهادة تسديد الزكاة والدخل سارية المفعول لعام ١٤٠٧ / ١٤٠٨
٤) يرفق بالعطاء صورتان من شهادة الاشتراك بالغرفة التجارية سارية المفعول لعام ١٤٠٧ / ١٤٠٨
٥) يرفق بالعطاء ايضا صورتان من السجل التجاري
٦) تقديم ضمان ابتدائي بنسبة ١ ٪ من اجمالي قيمة العطاء ساري المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ فتح المظاريف
٧) يكتب على الظرف وجميع محتوياته رقم المناقصة
٨) يجب تقديم عينات او كتالوجات لكل صنف
٩) اذا كان العطاء مقدما من وكيل يجب ان يرفق توكيل شرعي من صاحب العطاء الصادر باسمه السجل التجاري
١٠) تقتصر هذه العملية على السعوديين فقط

هذا ومن حق الوزارة رفض اي عطاء يرد دون استيفاء كل او بعض هذه الشروط. علما بان اخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ٢١ / ٤ / ١٤٠٨ الموافق ١٢ / ١٢ / ١٩٨٧

وستفتح المظاريف بالادارة المالية في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من اليوم الذي يليه

٨٣٦٦ / ٤ / ٣

●● تعلن مصلحة الزكاة والدخل عن رغبتها في طرح عملية صيانة اجهزة الحاسب الالي وملحقاتها من نوع حسب تقويم ام القرى
موعد ومكان وتاريخ فتح المظاريف: الساعة العاشرة يوم الاثنين ١٤٠٨/٤/٦ بالمديرية ـ الدمام ـ حسب تقويم ام القرى

٨٣٩٥ / ٦ / ٣

●● تعلن امانة المدينة المنورة عن رغبتها في تاجير الدكاكين الشاغرة في الاسواق التالية
١) سوق الصافيه
٢) دكاكين السبح
٣) سوق الحمودية
٤) سوق الحجارية

وذلك بالمزاد العلني وستجري المزايدة بمواقع الاسواق المذكورة بعد صلاة العصر من يوم الاربعاء الموافق ١٤٠٨/٣/٢٧ حسب الترتيب الموضح اعلاه.

فعلى السادة الراغبين في الاستئجار الحضور في الموعد والمواقع الموضحة اعلاه وسيتم تحصيل تامين ما يعادل نصف قيمة الايجار من صاحب اعلى سعر فور انتهاء المزايدة ويدفع النصف الباقي عند توقيع العقد ويحق الامانة مصادرة المبلغ المدفوع والتصرف في العقار كما تشاء في حالة عدم الحضور لتوقيع العقد فور اشعاره بذلك علما ان الدولة على المستاجر
ريلاهمية جرى نشره

والله الموفق...

٨٣٩٤ / ٦ / ٣

●● رقم المناقصة : ١١
اسم المناقصة : انشاء وتاثيث مباني بكلية التربية للبنات بالرياض الاقسام الادبية.
جهة التقديم : ادارة المناقصات بوكالة الرئاسة لكليات البنات شارع سلام ـ الرياض
اخر موعد لقبول العطاءات : ١٤٠٨/٣/٢٤ هـ الساعة الثانية ظهرا
تاريخ فتح المظاريف : ١٤٠٨/٣/٢٥ هـ الساعة العاشرة صباحا
قيمة النسخة : ٣٠٠٠ ريال
درجة التصنيف المطلوبة : لا تقل عن الثالثة سارية المفعول.
٨٣٩٨/٤٣٤٣

●● تعلن وزارة الاعلام عن رغبتها في طرح المناقصة رقم ٠٩ / ١٤٠٧ / ١٤٠٨ الخاصة بصيانة ونظافة المبنيين الصغيرين والعناية بالمزروعات في الشئون الهندسية بالمنطقة الشمالية بالمدينة بالمناقصة العامة بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من الادارة المالية بالوزارة بعد توريد مبلغ ٢٠٠ ريال الى صندوق الوزارة مقابل النسخة الواحدة. فعلى السادة الراغبين الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر على ان يكون العطاء مستوفيا لما يلي
١) يكون الظرف باسم مدير الادارة المالية ويكتب عليه اسم ورق المناقصة
٢) يكون العطاء من اصل وصورتين
٣) يرفق بالعطاء صورتان من شهادة تسديد الزكاة والدخل سارية المفعول لعام ١٤٠٧ / ١٤٠٨
٤) يرفق بالعطاء صورتان من شهادة الاشتراك بالغرفة التجارية سارية المفعول لعام ١٤٠٧ / ١٤٠٨
٥) يرفق بالعطاء ايضا صورتان من السجل التجاري
٦) تقديم ضمان ابتدائي بنسبة ١ ٪ من اجمالي قيمة العطاء ساري المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ فتح المظاريف
٧) يكتب على الظرف وجميع محتوياته رقم المناقصة
٨) يجب تقديم عينات او كتالوجات لكل صنف
٩) اذا كان العطاء مقدما من وكيل يجب ان يرفق توكيل شرعي من صاحب العطاء الصادر باسمه السجل التجاري
١٠) تقتصر هذه العملية على السعوديين فقط

هذا ومن حق الوزارة رفض اي عطاء يرد دون استيفاء كل او بعض هذه الشروط. علما بان اخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ٢١ / ٤ / ١٤٠٨ الموافق ١٢ / ١٢ / ١٩٨٧

وستفتح المظاريف بالادارة المالية في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من اليوم الذي يليه

٨٣٦٦ / ٤ / ٣

●● تعلن وزارة الاعلام عن رغبتها في طرح المناقصة رقم ٠٩ / ١٤٠٧ / ١٤٠٨ الخاصة بصيانة ونظافة المبنيين الصغيرين والعناية بالمزروعات في الشئون الهندسية بالمنطقة الشمالية بالمدينة بالمناقصة العامة بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من الادارة المالية بالوزارة بعد توريد مبلغ ٢٠٠ ريال الى صندوق الوزارة مقابل النسخة الواحدة. فعلى السادة الراغبين الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر على ان يكون العطاء مستوفيا لما يلي
١) يكون الظرف باسم مدير الادارة المالية ويكتب عليه اسم ورق المناقصة
٢) يكون العطاء من اصل وصورتين
٣) يرفق بالعطاء صورتان من شهادة تسديد الزكاة والدخل سارية المفعول لعام ١٤٠٧ / ١٤٠٨
٤) يرفق بالعطاء صورتان من شهادة الاشتراك بالغرفة التجارية سارية المفعول لعام ١٤٠٧ / ١٤٠٨
٥) يرفق بالعطاء ايضا صورتان من السجل التجاري
٦) تقديم ضمان ابتدائي بنسبة ١ ٪ من اجمالي قيمة العطاء ساري المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ فتح المظاريف
٧) يكتب على الظرف وجميع محتوياته رقم المناقصة
٨) يجب تقديم عينات او كتالوجات لكل صنف
٩) اذا كان العطاء مقدما من وكيل يجب ان يرفق توكيل شرعي من صاحب العطاء الصادر باسمه السجل التجاري
١٠) تقتصر هذه العملية على السعوديين فقط

هذا ومن حق الوزارة رفض اي عطاء يرد دون استيفاء كل او بعض هذه الشروط. علما بان اخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ٢١ / ٤ / ١٤٠٨ الموافق ١٢ / ١٢ / ١٩٨٧

وستفتح المظاريف بالادارة المالية في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من اليوم الذي يليه

٨٣٦٦ / ٤ / ٣

●● تعلن مصلحة الزكاة والدخل عن رغبتها في طرح عملية صيانة اجهزة الحاسب الالي وملحقاتها من نوع

اعلانات حكومية

فاكس ٧٣٠ / ٧٨٠ والمركية بالادارة العامة وفروعها (الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ الطائف ـ ابها) بالمناقصة العامة بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من الادارة المالية بالادارة العامة مقابل مبلغ ٥٠٠ ريال للنسخة.

فعلى الراغبين الدخول في هذه المناقصة مراعاة الاتي:
١) تقديم العطاء داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر بالبد مقابل ايصال او بالبريد المسجل.
٢) يعنون الظرف باسم سعادة مدير عام المصلحة ويكتب عليه اسم ورقم المناقصة وجميع محتوياته.
٣) يكون العطاء من اصل واربع صور بالغة العربية.
٤) تقديم ضمان بنكي بنسبة ٢ ٪ من قيمة العطاء ساري المفعول لمدة ٤ شهور من تاريخ فتح المظاريف.
٥) اخر موعد لتقديم العطاءات يوم الاربعاء ٤ ربيع ثاني ١٤٠٨ الساعة الواحدة
٦) موعد فتح المظاريف يوم السبت ٧ ربيع ثاني ١٤٠٨ الساعة العاشرة
٧) يرفق مع العطاء صورتان من اشتراك الغرفة التجارية وشهادة التصنيف وتسديد الزكاة عن عام ١٤٠٧/١٤٠٨ سارية المفعول.
٨) ان يكون له سابقة اعمال ذات طبيعة مماثلة.
٩) للاستعلام ي